

Distr.: General
18 September 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البند 36 من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 11/68 وقرار مجلس الأمن 2678 (2023)، اللذين طُلبَ فيهما إلى الأمين العام أن يقدّم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن الحالة في أفغانستان وعن تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة)، بما في ذلك على المستوى دون الوطني.
- 2 - ويتضمن التقرير معلومات مستكملة عن أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما في ذلك الجهود المبذولة في المجالين السياسي والإنساني وفي مجال حقوق الإنسان، منذ صدور التقرير السابق المؤرخ 20 حزيران/يونيه 2023 (A/77/914-S/2023/453).

ثانياً - التطورات ذات الصلة

- 3 - ظلت أفغانستان تشهد انخفاضاً كبيراً في مستويات النزاع المسلح وإحراز بعض التقدم على مستوى الاقتصاد الكلي مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. بيد أن تقييد الحقوق والحريات الأساسية للأفغان، ولا سيما بالنسبة للنساء والفتيات، استمر بلا هوادة. وقد تلقت البعثة ادعاءات ذات مصداقية بوقوع انتهاكات وتجاوزات لحقوق الإنسان، بما في ذلك ضد مسؤولين حكوميين وأفراد أمن سابقين. واتخذت سلطات الأمر الواقع المزيد من الخطوات لضمان تنفيذ مراسيم قاداتها ولتوسيع نطاق التعليم الديني. وظلت الفرص التعليمية خارج المدارس الدينية غير متاحة لجميع الفتيات والنساء تقريباً بعد الصف السادس. وواصلت سلطات الأمر الواقع فرض قيود صارمة على الأفغانيات العاملات في الأمم المتحدة، مما أعاق عمل المنظمة. وانخفض



الرجاء إعادة استعمال الورق



عدد الهجمات التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان (تنظيم داعش - خراسان) أو نسبت إليه، وكذلك الاشتباكات المسلحة والتفجيرات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأدى العجز الكبير في تمويل العمل الإنساني إلى زيادة تفاقم الحالة الإنسانية الخطيرة أصلاً في ظل مستويات غير مسبقة من الاحتياجات الإنسانية. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، ظل النداء الإنساني المنقح لأفغانستان ممولا بنسبة 27 في المائة فقط.

ألف - التطورات السياسية

4 - ظلت إدارة طالبان بحكم الأمر الواقع، بعد مرور عامين على توليها مقاليد السلطة، تسيطر بقوة على البلاد وتركز على مواصلة بناء ما تصفه بأنه "نظام إسلامي". وفي حين استمر إصدار المراسيم المنسوبة إلى زعيم حركة طالبان، هبة الله آخوند زاده، انطلاقاً من قندهار، اتخذت قرارات إدارية، لا سيما فيما يتعلق بالمسائل الاقتصادية، في كابل، التي تعد أيضاً مركز المهام الدبلوماسية والأمنية. وفي بعض الأحيان، استدعي مجلس الوزراء القائم بحكم الأمر الواقع أو أجزاء منه إلى قندهار حيث أفيد بأن زعيم طالبان يستعرض القرارات الإدارية. وفي اجتماعات عقدت مع البعثة، حافظت سلطات الأمر الواقع على الوحدة السياسية الكامنة وراء خطة محافظة، بغض النظر عن الكيفية التي ينظر بها إلى القرارات المتخذة داخل أفغانستان أو خارجها.

5 - وواصل زعيم طالبان إجراء تعيينات جديدة لكبار المسؤولين بحكم الأمر الواقع. وعلى الصعيد الوطني، شمل ذلك تعيين نائب وزير المالية السابق بحكم الأمر الواقع، محمد ناصر آخوند، ووزيراً للمالية بحكم الأمر الواقع في 3 حزيران/يونيه، وتعيين خمسة نواب وزراء بحكم الأمر الواقع، منهم اثنان في وزارة المالية وواحد في كل من وزارات التعليم والداخلية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وشملت التعيينات على المستوى دون الوطني خمسة حكام للولايات بحكم الأمر الواقع، وتسعة نواب لحكام الولايات، وثلاثة عُمد لثلاث من عواصم الولايات. كما أجريت تعديلات شملت ما لا يقل عن 60 فرداً على مستوى المقاطعات وكذلك داخل الوزارات القائمة بحكم الأمر الواقع على مستوى المديرين. وعُيّن زعيم حركة طالبان عبد الرؤوف العثمان مفتياً بالمحكمة العليا بحكم الأمر الواقع في أفغانستان في 19 حزيران/يونيه.

6 - وفي 23 أيار/مايو و 11 تموز/يوليه، نشرت وزارة العدل القائمة بحكم الأمر الواقع الإصدارين الثالث والرابع للجريدة الرسمية منذ تولي حركة طالبان مقاليد السلطة. وتضمن الإصدار الثالث 69 من المراسيم والأوامر والتعليمات التي أصدرها زعيم حركة طالبان بين عامي 2016 و 2023، وقد أصبحت كلها سارية قبل النشر. وتضمن الإصدار الرابع للجريدة الرسمية خمسة مراسيم تحدد ولاية أربعة كيانات وترتيبات للرقابة بحكم الأمر الواقع، بما في ذلك المديرية العليا للإشراف على المراسيم والأوامر ومتابعتها، ونص على تشكيل عضوية اللجنة المستقلة للمراجعة النهائية للوثائق التشريعية بحكم الأمر الواقع.

7 - وفيما يتعلق بإنشاء المديرية العليا للإشراف على المراسيم والأوامر ومتابعتها القائمة بحكم الأمر الواقع في آذار/مارس 2023، سلطت اختصاصاتها الضوء على استقلاليتها وسلطانها على المؤسسات الأخرى القائمة بحكم الأمر الواقع. وتضم المديرية القائمة بحكم الأمر الواقع، التي ترفع تقاريرها مباشرة إلى زعيم حركة طالبان، أكثر من 6 000 موظف وتمارس سلطة إشرافية كاملة على تنفيذ المراسيم والأوامر في المحاكم القائمة بحكم الأمر الواقع، ومسائل أخرى مثل التفاوض على نقل السجناء من الخارج.

8 - وفي 17 تموز/يوليه، عاد رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، محمد حسن آخوند، إلى كابل واستأنف مهامه بعد أن أمضى نحو ثلاثة أشهر في قندهار في إجازة مرضية. ومنذ عودته، لم يشارك في أي اجتماعات أو احتفالات عامة. وأجرى عبد الكبير علنا، أثناء عمله كرئيس للوزراء بالنيابة ثم كنائب لرئيس الوزراء، حوالي 60 نشاطا للاتصال بمجموعة واسعة من ممثلي المجتمعات المحلية والمسؤولين بحكم الأمر الواقع.

9 - وفيما يتعلق بمسائل الإصلاح الدستوري والقانوني، ذُكر أن عبد الكبير، نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، أشار في مقابلة أجريت معه في 15 آب/أغسطس إلى عملية صياغة دستور جديد، وهي العملية التي أشار إليها أيضا عبد الحكيم شرعي، وزير العدل بحكم الأمر الواقع، بصورة منفصلة. وفي 17 آب/أغسطس، أعلن وزير العدل بحكم الأمر الواقع إلغاء أحزاب سياسية لأن وجودها اعتبر غير متوافق مع تفسير سلطات الأمر الواقع لأحكام الشريعة الإسلامية.

10 - وشملت التعيينات المتصلة بالأمن 5 رؤساء جدد لشرطة الولايات بحكم الأمر الواقع، و 4 قادة جدد لفيالق الجيش، و 12 رئيسا جديدا للشرطة في المقاطعات بحكم الأمر الواقع. وأنشأت وزارتا الداخلية والدفاع القائمتان بحكم الأمر الواقع وظائف جديدة لاستيعاب مقاتلي حركة طالبان الراغبين في الانضمام إلى قوات الأمن القائمة بحكم الأمر الواقع. وبدأ تسجيل هؤلاء المقاتلين في عدد من الولايات، بدءا من جلال آباد في 19 حزيران/يونيه. واعتبارا من 18 آب/أغسطس، أُفيد بأنه تم إنشاء 1 070 وظيفة جديدة في وزارة الداخلية القائمة بحكم الأمر الواقع.

11 - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير إلغاء وإعادة تشكيل إدارات داخل وزارة التعليم القائمة بحكم الأمر الواقع، بما في ذلك إلغاء مراكز لتدريب المعلمين، مما أثر على حوالي 4 000 من الأكاديميين. وفي 13 تموز/يوليه، أعلنت وزارة التعليم القائمة بحكم الأمر الواقع أن موظفي مراكز تدريب المعلمين سينقلون إلى إدارات أخرى تابعة للوزارة القائمة بحكم الأمر الواقع. وتحدث مسؤولون بحكم الأمر الواقع علنا بشكل متزايد عن أهمية المدارس الدينية. وفي 2 تموز/يوليه، التقى عبد الكبير، نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، بزعماء المدارس الدينية الخاصة في كابل وأُفيد بأن الإدارة بحكم الأمر الواقع ستخصص ميزانية محددة لدمجهم. وفي 4 حزيران/يونيه، اجتمع وزير التعليم بحكم الأمر الواقع، حبيب الله آغا، بممثلين عن إدارات التعليم بحكم الأمر الواقع في جميع الولايات البالغ عددها 34 ولاية في قندهار لمناقشة مسألة التعليم. وخلال حملات التواصل التي تضطلع بها البعثة، واصل كبار المحاورين في الإدارة بحكم الأمر الواقع توجيه رسائلهم بشأن تعليم الفتيات بالحث على التحلي بالصبر ريثما يتم التوصل إلى حل والتأكيد على أن الحظر له ما يبرره في رأيهم. ومن الرسائل الثابتة الموجهة إلى المجتمع الدولي أن تعليم الفتيات مسألة داخلية لن تؤثر فيها جهات خارجية.

12 - وقد أوضحت سلطات الأمر الواقع للبعثة خططها الرامية إلى زيادة عدد المدارس الدينية إلى حد كبير. وفي 15 آب/أغسطس، أفاد وزير التعليم بحكم الأمر الواقع بأن هناك حاليا حوالي 15 000 مدرسة دينية في أفغانستان، تمول جميعها من الميزانية الوطنية، ويقال إنها تستخدم مناهج تركز على المواد الدينية وتضم عددا قليلا من الدورات الدراسية عن العلوم الحديثة. وفي 23 حزيران/يونيه، أعلن الوزير بحكم الأمر الواقع أن زعيم حركة طالبان وافق على تعيين 100 000 مُدرّس في المدارس الدينية. وعلى عكس المدارس العامة، يسمح للفتيات بالالتحاق بالمدارس الدينية، بما في ذلك بعد الصف السادس في معظم الحالات. وتشير التقارير الميدانية الأولية للبعثة إلى زيادة معدل التحاق الفتيات بالمدارس الدينية.

13 - وفي 2 تموز/يوليه، نُشرت رسالة مؤرخة 26 حزيران/يونيه موجهة من وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحكم الأمر الواقع، أعلن فيها عن مرسوم لزعيم حركة طالبان ينص على حظر صالونات التجميل النسائية في غضون شهر. وأثر المرسوم على نحو 60 000 موظف في نحو 12 000 مؤسسة تجارية. وفي 19 تموز/يوليه في كابل، استخدمت قوات الأمن القائمة بحكم الأمر الواقع خراطيم المياه وأطلقت أعيرة نارية في الهواء لتفريق احتجاج سلمي نظمته نحو 25 من أصحاب الصالونات وموظفيها. وورد أن أربع نساء شاركن في الاحتجاجات قبض عليهن وأُفرج عنهن في وقت لاحق من ذلك اليوم. وبحلول 25 تموز/يوليه، أغلقت معظم صالونات التجميل في أفغانستان.

14 - وفي 15 آب/أغسطس، نظمت سلطات الأمر الواقع مناسبات مختلفة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لتولي حركة طالبان مقاليد السلطة. وركزت خطابات سلطات الأمر الواقع على الرسائل الاجتماعية والسياسية، بما في ذلك الوحدة وخدمة السكان والتعليم، ودعت إلى استمرار التواصل مع المجتمع الدولي شريطة احترام الشؤون الداخلية. ونظم عرض عسكري في قندهار وأقيمت احتفالات في مختلف الولايات. وفي 19 آب/أغسطس، حضر العديد من المسؤولين بحكم الأمر الواقع حدثاً بمناسبة استقلال البلد في وزارة الدفاع بحكم الأمر الواقع في كابل؛ ودعت معظم خطاباتهم إلى زيادة تواصل المجتمع الدولي مع الإدارة القائمة بحكم الأمر الواقع والحفاظ على استقلال البلد ووحدته.

15 - وفي 2 حزيران/يونيه، أكد المتحدث الرسمي باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد موافقة مجلس الوزراء القائم بحكم الأمر الواقع على ميزانية وطنية للسنة المالية 1402 التي تمتد للفترة من 21 آذار/مارس 2023 إلى 20 آذار/مارس 2024. ولم يُكشف عن أي تفاصيل للجمهور. وفي 22 تموز/يوليه، شرعت المؤسسات القائمة بحكم الأمر الواقع في عقد جلسات مساءلة تقدم فيها الكيانات تقارير عن إنجازاتها السنوية وأولوياتها للسنة المقبلة. وحتى 17 آب/أغسطس، شارك 32 كياناً. واستمرت سلطات الأمر الواقع في دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، بما في ذلك رواتب الموظفين. وأفيد بأن المتقاعدين الحكوميين لم يتلقوا أي مدفوعات للمعاشات التقاعدية خلال السنتين الماضيتين.

16 - ولا يزال محامو الدفاع يواجهون تحديات في أداء واجباتهم المهنية. ففي 20 أيار/مايو، أغلقت إدارة محامي الدفاع في وزارة العدل بحكم الأمر الواقع ستة مكاتب لمحامي الدفاع في كابل بزعم أنها تعمل بشكل غير قانوني.

17 - وفي الفترة من 25 أيار/مايو إلى 17 آب/أغسطس، يسرت البعثة عقد ما مجموعه 34 اجتماعاً للتواصل في 18 ولاية بشأن المسائل المتصلة بالحكم، بما في ذلك مبادئ حقوق الإنسان وتقديم الخدمات، وضمت هذه الاجتماعات السلطات المحلية القائمة بحكم الواقع والزعماء الدينيين ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والشباب وغيرهم من أفراد المجتمع المحلي. ورصدت البعثة أيضاً 101 اجتماع عقدتها السلطات المحلية القائمة بحكم الأمر الواقع مع المجتمعات المحلية بشأن مسائل من بينها الاحتياجات على الصعيد المحلي والتوترات بين القبائل. وأعربت منظمات المجتمع المدني عن قلقها إزاء تقلص الحيز المدني وترهيب منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والنساء العاملات.

باء - الأمن

18 - في الفترة بين 20 أيار/مايو و 31 تموز/يوليه، سجلت الأمم المتحدة 1 259 حادثاً من الحوادث المتصلة بالأمن، وهو ما يشكل زيادة طفيفة عن 1 255 من الحوادث المسجلة خلال نفس الفترة من

عام 2022. وتشير البيانات المتاحة إلى أن انخفاض الاشتباكات المسلحة بنسبة 67 في المائة، من 104 اشتباكات إلى 34 اشتباكا؛ وازدياد الهجمات الانتحارية من هجمة واحدة إلى اثنتين؛ وانخفاض عدد حوادث تجبير الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بنسبة 81 في المائة، من 59 إلى 11 تجبيرا؛ وزيادة عدد عمليات التوقيف بنسبة 4,5 في المائة، من 375 إلى 392 عملية؛ وانخفاض عدد الاغتيالات بنسبة 35 في المائة، من 56 إلى 36 عملية اغتيال. وظلت معدلات الجريمة مرتفعة، مع زيادة معدلات جرائم السطو والسرقه والقتل المسجلة عن غيرها من أنواع الحوادث. وسُجل نحو 27 منازعة على الأراضي والمراعي وتوزيع المياه. وقد شهدت المناطق الشمالية الشرقية والمناطق الغربية والشمالية نسبة 48 في المائة من الحوادث المسجلة، وكانت قندوز وهرات وتخار أكثر الولايات تضررا.

19 - وفي الفترة بين 20 أيار/مايو و 31 تموز/يوليه، سجلت الأمم المتحدة خمس هجمات شنها تنظيم داعش - خراسان في ثلاث ولايات، في مقابل 34 هجوما في ثماني ولايات خلال الفترة نفسها من عام 2022. وأعلن تنظيم داعش - خراسان مسؤوليته عن هجوم بسيارة مفخخة في 6 حزيران/يونيه استهدف حاكم ولاية بدخشان بالنيابة بحكم الأمر الواقع، نزار أحمد أحمدي، وأدى إلى مصرعه؛ وهجوم انتحاري في 8 حزيران/يونيه خلال الجنازة التي أقيمت على إثر ذلك، أسفر عن مقتل 13 شخصا (منهم 9 مدنيين)، بمن فيهم رئيس شرطة ولاية بغلان السابق بحكم الأمر الواقع، صفي الله صميم، وجرح 52 شخصا (منهم 37 مدنيا). وفي تموز/يوليه، ادعت قوات الأمن القائمة بحكم الأمر الواقع أنها نفذت عمليات ناجحة ضد تنظيم داعش - خراسان في ولايتي كابل ونيمروز.

20 - ووقعت ثلاثة حوادث على الحدود بين أفغانستان وباكستان، وحدث واحد على طول الحدود مع طاجيكستان. واستمرت التوترات مع جمهورية إيران الإسلامية بشأن حقوق تقاسم مياه نهر هلمند في ظل زيادة التوضع الأمني على الحدود. وفي 31 تموز/يوليه، ذكرت وزارة الخارجية في جمهورية إيران الإسلامية أنه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي مع سلطات الأمر الواقع في أفغانستان بشأن استخدام مياه نهر هلمند، بما في ذلك زيارة قام بها وفد إيراني لتقييم تدفق المياه في نهر هلمند في 13 آب/أغسطس.

21 - وظل الوجود المزعوم لحركة طالبان باكستان في أفغانستان يسبب توترات مع باكستان. وواصل كبار المسؤولين بحكم الأمر الواقع إنكار وجود الإرهابيين في أفغانستان علنا، في حين أصدرت حركة طالبان باكستان بيانا قالت فيه إنها لا تحتاج إلى دعم من أفغانستان في نزاعها مع باكستان. وفي أعقاب هجومين منفصلين وقعا في 12 تموز/يوليه في بلوشستان بباكستان، وأسفرا عن مقتل 12 من أفراد الجيش الباكستاني، زار المبعوث الخاص لباكستان إلى أفغانستان، آصف دوراني، كابل في الفترة من 19 إلى 21 تموز/يوليه، لمناقشة الشواغل الأمنية. وفي 2 آب/أغسطس، أدانت وزارة الخارجية الباكستانية علنا استخدام الأراضي الأفغانية من قبل جماعات إرهابية مختلفة لشن هجمات في باكستان، مدعية أن أفرادا من قندهار كانوا مسؤولين عن الهجمات التي وقعت في بلوشستان في 12 تموز/يوليه. وفي 7 آب/أغسطس، زعم رئيس أركان الجيش الباكستاني، الجنرال سيد عاصم منير، أن مواطنين أفغان شاركوا في الهجوم الذي وقع في 30 تموز/يوليه على تجمع سياسي في مقاطعة باجور بولاية خيبر بختونخوا في باكستان. وفي 5 آب/أغسطس، أعلن وزير الدفاع بحكم الأمر الواقع في أفغانستان، محمد يعقوب، على الملأ أن "الجهاد" خارج أفغانستان محظور. وفي 8 آب/أغسطس، رفض المتحدث الرسمي باسم حركة طالبان بحكم الأمر الواقع الاتهامات بأن الأراضي الأفغانية تستخدم لشن هجمات ضد باكستان، ودعا إلى إيجاد حلول مشتركة، مشيرا إلى أن باكستان بحاجة إلى إدارة أمنها بنفسها.

22 - واستمرت هجمات المعارضة المسلحة ضد قوات الأمن القائمة بحكم الأمر الواقع خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث تبنت جبهة المقاومة الوطنية وحركة تحرير أفغانستان وجبهة الحرية في أفغانستان 42 هجوما في 12 ولاية. والجدير بالذكر أن جبهة المقاومة الوطنية ادعت أنها قتلت أربعة من عناصر حركة طالبان بعد تفجير جهاز متفجر مغناطيسي يدوي الصنع في تالفان بولاية تخار في 15 آب/أغسطس، وادعت حركة تحرير أفغانستان وقوع هجوم بقذائف الهاون على مطار فيض آباد في ولاية بدخشان في 8 آب/أغسطس.

23 - وفيما يتعلق بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، تواصلت البعثة مع أصحاب المصلحة من أجل وضع خطة متعددة السنوات وإطار للحد من المخاطر في الفترة من 13 إلى 15 حزيران/يونيه بالاشتراك مع فرع منع الإرهاب التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومكتب الشؤون الدولية للمخدرات وإنفاذ القوانين التابع لوزارة الخارجية بالولايات المتحدة، والهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب في باكستان؛ وفي كابل في 3 حزيران/يونيه بالاشتراك مع وزارة الدفاع بحكم الأمر الواقع وإدارة الإجراءات المتعلقة بالألغام بحكم الأمر الواقع؛ وفي طشقند في 12 تموز/يوليه بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة؛ وفي الفترة بين 4 و 21 تموز/يوليه بالاشتراك مع السلطات في دول وسط آسيا.

24 - وواصلت سلطات الأمر الواقع الإبلاغ عن مضبوطات الأسلحة واتخاذ خطوات للسيطرة على الأسلحة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت البعثة 36 عملية من عمليات ضبط الأسلحة في 15 ولاية، في مقابل 101 عملية في 30 ولاية في الفترة المشمولة بالتقرير السابق في الفترة من 1 شباط/فبراير إلى 20 أيار/مايو. وفي 22 تموز/يوليه، أصدرت وزارة الداخلية بحكم الأمر الواقع أمرا يلزم جميع تجار الأسلحة النارية بالحصول على ترخيص للعمل، ويلزم جميع المدنيين الذين يمتلكون بنادق آلية إما بالحصول على تراخيص أو بتسليم أسلحتهم النارية، كما حظرت استيراد البنادق الآلية.

25 - وفي الفترة بين 20 أيار/مايو و 31 تموز/يوليه، وثقت الأمم المتحدة 31 حادثا من الحوادث التي أثرت بشكل مباشر على موظفيها، وهو ما يشكل انخفاضا عن عدد الحوادث التي سجلت خلال الفترة نفسها من عام 2022 وهو 41 حادثا. وكانت هناك 15 حالة تخويف و 4 حوادث تتعلق بالجريمة و 4 اعتقالات و 11 حادثا طالت المجمعات والمكاتب والممتلكات. وفي 13 حزيران/يونيه، جرى إيقاف بعثة برية تابعة للأمم المتحدة في ولايتي كابيسا وبانشير عند نقطتي تفتيش منفصلتين حيث النقطت قوات الأمن القائمة بحكم الأمر الواقع صورا لبطاقات هوية الموظفين التابعين للأمم المتحدة. وفي 18 تموز/يوليه، أوقف حراس مسلحون تابعون لدوائر الحماية بحكم الأمر الواقع أمام بوابة مجمع الأمم المتحدة في هرات، محاولة قام بها موظفان من وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحكم الأمر الواقع لتفتيش مركبة تابعة للأمم المتحدة بحثا عن موظفات وطنيات.

جيم - التعاون الإقليمي

26 - واصلت البلدان والمنظمات الإقليمية وغيرها العمل الثنائي والمتعدد الأطراف بشأن أفغانستان، في ظل إجراء مناقشات تتعلق بالحوكمة الشاملة للجميع وحقوق الإنسان وحقوق المرأة ومكافحة الإرهاب وأمن الحدود ومكافحة المخدرات والتعاون الاقتصادي. وفي 25 و 26 أيار/مايو، عقد الاجتماع الرابع للمبعوثين الخاصين للاتحاد الأوروبي ووسط آسيا إلى أفغانستان في عشق آباد بمشاركة ممثلين عن بلدان وسط آسيا والاتحاد الأوروبي وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وأصدر المبعوثون بيانا

مشاركاً يحثون فيه حركة طالبان على رفع جميع أشكال الحظر التي تقيد حقوق الفتيات والنساء الأفغانيات في التعليم والعمل والمشاركة في الحياة العامة، وعلى تشكيل حكومة شاملة للجميع. كما أعربت البلدان المجاورة عن قلقها بشأن قناة قوش تبه، التي تعتزم سلطات الأمر الواقع استخدامها لتحويل المياه من نهر آمو داريا.

27 - وفي 4 تموز/يوليه، ترأست حكومة الهند الدورة الثالثة والعشرين لقمة رؤساء الدول في منظمة شنغهاي للتعاون، وذلك على شبكة الإنترنت. ودعا الإعلان الختامي من بين أمور أخرى إلى بناء أفغانستان كدولة مستقلة ومحيدة وموحدة وديمقراطية وسلمية خالية من الإرهاب والحرب والمخدرات، كما دعم تشكيل حكومة شاملة للجميع. وفي الفترة من 26 إلى 28 تموز/يوليه، استضافت حكومة كازاخستان اجتماع "5 بلدان + 1" للمبعوثين الخاصين لأفغانستان من بلدان وسط آسيا والولايات المتحدة الأمريكية في أستانا، لمناقشة حقوق المرأة الأفغانية، والحكومة الشاملة للجميع، وسائر الخطوات المتبعة للتواصل مع سلطات الأمر الواقع. وفي 4 آب/أغسطس، اجتمع رؤساء أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان في عشق أباد لمناقشة التعاون الاقتصادي والأمن الإقليمي وتحسين التنسيق استجابة للتحديات الإقليمية.

28 - وفي 8 حزيران/يونيه، وقعت حكومتا باكستان وتركمانستان خطة تنفيذ مشتركة تهدف إلى تسريع العمل في خط أنابيب الغاز في تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند. وفي 18 تموز/يوليه، وقعت سلطات الأمر الواقع اتفاقاً ثلاثياً في إسلام آباد مع مسؤولين من باكستان وأوزبكستان وأفغانستان فيما يخص مشروع خط السكك الحديدية العابر لأفغانستان. وفي 19 تموز/يوليه، اجتمع قادة مجلس التعاون الخليجي وبلدان وسط آسيا في مؤتمر قمة مشترك ناقشوا فيه، في جملة أمور، بناء خط للسكك الحديدية عابر لأفغانستان. وفي 13 حزيران/يونيه، أفادت التقارير أن صادرات الاتحاد الروسي من غاز البترول المسال وصلت إلى باكستان للمرة الأولى متجهة من الاتحاد الروسي إلى أوزبكستان وكازاخستان بواسطة السكك الحديدية وعن طريق معبر طورخام في ولاية ننكرهار في أفغانستان باستخدام الشاحنات.

29 - وفي 24 حزيران/يونيه، أعلن نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، عبد الغني برادر، ووزارة التجارة والصناعة القائمة بحكم الأمر الواقع، الموافقة على خطة لجنة النقل الوطني لنقل الغاز والنפט بواسطة شحنات الغاز المسال باستخدام الشاحنات من تركمانستان إلى باكستان عبر أفغانستان "لفترة تجريبية".

30 - وركزت اللقاءات الثنائية في المقام الأول على القضايا الاقتصادية، بما في ذلك التجارة والاتصال. وفي 11 تموز/يوليه، التقى المبعوث الخاص لأوزبكستان إلى أفغانستان، عصمت الله إرغاشيف، بحاكم ولاية بلخ بحكم الأمر الواقع، يوسف وفا، في مزار شريف لمناقشة العلاقات الاقتصادية. وحضر وزير التجارة والصناعة بحكم الأمر الواقع، نور الدين عزيزي، المنتدى الرابع عشر بشأن روسيا - العالم الإسلامي في الاتحاد الروسي في 18 أيار/مايو، وزار كازاخستان لحضور معرض ومنتدى أعمال لمدة ثلاثة أيام في الفترة من 3 إلى 5 آب/أغسطس. وفي 30 حزيران/يونيه، التقى نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، عبد السلام حنفي، ووزير الدفاع بحكم الأمر الواقع، محمد يعقوب عمر، مع ولي عهد المملكة العربية السعودية، محمد بن سلمان آل سعود، في جدة بالمملكة العربية السعودية.

31 - وفي 30 و 31 تموز/يوليه، اجتمع وزير الشؤون الخارجية بحكم الأمر الواقع، أمير خان متقي، مع وفد رفيع المستوى من الولايات المتحدة في الدوحة، يضم الممثل الخاص لأفغانستان، توماس ويست، والمبعوثة الخاصة لحقوق المرأة والفتيات والإنسان في أفغانستان، رينا أميري، والقائمة بأعمال بعثة الولايات

المتحدة في أفغانستان التي تتخذ من الدوحة مقرا لها، كارين ديكر. وأشارت الولايات المتحدة في بيان لها إلى التزام حركة طالبان المستمر بعدم السماح لأي شخص باستخدام أراضي أفغانستان لتهديد الولايات المتحدة وحلفائها، وناقش الجانبان الجهود التي تبذلها حركة طالبان من أجل الوفاء بالالتزامات الأمنية. وجرى حث حركة طالبان على التراجع عن السياسات المسؤولة عن تدهور حالة حقوق الإنسان في أفغانستان، ولا سيما فيما يخص النساء والفتيات. والتقى أيضا وزير الشؤون الخارجية بحكم الأمر الواقع، أثناء وجوده في الدوحة، بممثلي سفارات بلدان أخرى توجد في الدوحة بخصوص مسائل تتعلق بأفغانستان.

ثالثا - حقوق الإنسان

32 - في 27 حزيران/يونيه، أصدرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان تقريرا عن أثر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على المدنيين في أفغانستان. وخلص التقرير إلى أنه على الرغم من الانخفاض الكبير في عدد الضحايا المدنيين نتيجة للنزاع المسلح منذ استيلاء حركة طالبان على السلطة، لا يزال المدنيون يعانون بشكل كبير من الهجمات المتعمدة باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثقت البعثة وقوع ما لا يقل عن 154 إصابة في صفوف المدنيين (41 قتيلا و 113 جريحا)، من بينهم 65 طفلا على الأقل، وقد نتج معظمها عن المتفجرات من مخلفات الحرب والهجمات المحددة الأهداف باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ولا تزال المتفجرات من مخلفات الحرب تسبب ضررا كبيرا للأطفال، الذين غالبا ما يلتقطون الذخائر غير المنفجرة لبيعها مقابل الخردة المعدنية أو من أجل اللعب بها.

33 - وفي الفترة من 1 نيسان/أبريل إلى 30 حزيران/يونيه، وثقت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة والإبلاغ عنها 393 من الانتهاكات الجسيمة التي طالت 255 طفلا، من بينهم 24 فتاة. وشملت أكثر الانتهاكات شيوعا قتل الأطفال وتشويههم وتجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، والحرمان من المساعدة الإنسانية، وهو ما يمثل 92 في المائة من جميع الانتهاكات الموثقة.

34 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثقت البعثة ما لا يقل عن ست حالات قتل خارج نطاق القضاء لمسؤولين حكوميين سابقين وأفراد في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، وما لا يقل عن 30 حالة اعتقال واحتجاز تعسفيين، وما لا يقل عن 16 حالة تعذيب وسوء معاملة ضد أفراد من هذا القبيل. وتم خلال هذه الفترة توثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي يُزعم أن سلطات الأمر الواقع ارتكبتها ضد أفراد متهمين بالانتماء إلى جماعات المقاومة المسلحة، لا سيما جبهة المقاومة الوطنية وتنظيم داعش - خراسان، من بينها ما لا يقل عن ستة عمليات إعدام خارج نطاق القضاء، وما لا يقل عن 45 من عمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفية. وفي 22 آب/أغسطس، أصدرت البعثة تقريرا عن انتهاكات حقوق الإنسان التي يُزعم أن سلطات الأمر الواقع ارتكبتها ضد مسؤولين حكوميين سابقين وأعضاء سابقين في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. ووثقت دائرة حقوق الإنسان ما لا يقل عن 218 حالة قتل خارج نطاق القضاء، و 424 حالة اعتقال واحتجاز تعسفيين، و 144 حالة تعذيب وسوء معاملة، و 14 حالة اختفاء قسري، في الفترة بين 15 آب/أغسطس 2021 و 30 حزيران/يونيه 2023.

35 - وفيما يتعلق بالعقوبات البدنية الصادرة عن القضاء، سجلت البعثة حالات جلد علنية لما لا يقل عن 34 رجلا و 8 نساء وصبيين لارتكابهم مجموعة من الجرائم، منها جرائم المخدرات، والقمار، والهروب،

والسلوك "غير الأخلاقي"، واللواط. وفي 20 حزيران/يونيه، أعلنت المحكمة العليا القائمة بحكم الأمر الواقع عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن عقوبة الإعدام نفذت علنا بحق رجل يبلغ من العمر 35 عاما في ولاية لغمان. وكانت هذه هي الحالة الثانية المسجلة التي تنفذ فيها عقوبة الإعدام وفقا لقرار محكمة منذ استيلاء حركة طالبان على السلطة.

36 - وظلت حرية التعبير مقيدة. ففي 1 حزيران/يونيه في كابل، اتهم حسيب أهراري، وهو شاعر وكاتب، بنشر دعاية ضد سلطات الأمر الواقع واعتقل لأجل ذلك. وأُفرج عنه لاحقا في 24 تموز/يوليه. وفي 12 تموز/يوليه، أُلقي القبض أيضا في ولاية ننگرهار على الصحفي الإذاعي عرفان الله بيدار؛ وأُفرج عنه في 25 تموز/يوليه. ومنذ 6 آب/أغسطس، احتجزت المديرية العامة للاستخبارات بحكم الأمر الواقع ما لا يقل عن تسعة صحفيين في مختلف أنحاء أفغانستان. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال مرتضى بهبودي، وهو صحفي فرنسي أفغاني اعتقلته سلطات الأمر الواقع في 7 كانون الثاني/يناير، ومطيع الله ويسا، رئيس المنظمة غير الحكومية PenPath، الذي اعتُقل في 27 آذار/مارس، رهن الاحتجاز. وفي 1 آب/أغسطس، أوقفت سلطات الأمر الواقع تشغيل إذاعة وتلفزيون هميشه بهار (Hamisha Bahar Radio and Television) في مدينة جلال آباد بتهمة إدارة ورشة عمل للصحافة مختلطة بين الجنسين. كما تم إغلاق محطتين إذاعيتين إضافيتين تشتركان في الموقع مع إذاعة وتلفزيون هميشه بهار. ومنذ ذلك الحين، سُمح للمحطات الثلاث باستئناف عملياتها.

37 - وفي 17 تموز/يوليه، أعلن المتحدث الرسمي باسم حركة طالبان أن الاحتفالات التي تقيمها الطوائف الشيعية خلال فترة عاشوراء يجوز تنظيمها، ومع ذلك، مُنعت التتقلات الجماعية والتجمعات الكبيرة. وفي مدينتي كابل وغزنة، قام أفراد الأمن بحكم الأمر الواقع بتفريق المشيعين الذين يحيون ذكرى عاشوراء بالقوة، مما أسفر عن مقتل أربعة مدنيين في غزنة.

38 - وادعت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحكم الأمر الواقع أنها بذلت بعض الجهود لتحسين مستوى انضباط الموظفين. وفي 24 أيار/مايو، أعلنت الوزارة القائمة بحكم الأمر الواقع على الملأ أن أحد موظفيها قد فُصل على إثر انتشار شريط فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يُظهر الموظف وهو يصفع سائق حافلة. ومع ذلك، وثقت البعثة ما لا يقل عن 120 حادثة سوء معاملة واعتقال واحتجاز تعسفيين مارسها موظفو الوزارة ضد أفراد اتُهموا بعدم الامتثال للتعليمات.

39 - واستمر تقييد الحقوق والحريات الأساسية للنساء والفتيات خلال الفترة المشمولة بالاستعراض. ففي 21 حزيران/يونيه، أصدرت إدارة شؤون اللاجئين والعائدين بحكم الأمر الواقع في قندهار رسالة تأمر جميع العاملات الأفغانيات في مجال العمل الإنساني بالتوقف عن العمل تمشيا مع مرسوم زعيم حركة طالبان الذي يحظر على النساء الأفغانيات العمل مع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية.

40 - وجرى الإبلاغ أيضا عن حوادث عنف ضد النساء والفتيات، بما في ذلك القتل العمد وجرائم الشرف والزواج القسري والضرب الذي يسبب إصابات أو إعاقات، فضلا عن ورود تقارير عن وفاة نساء وفتيات من جراء الانتحار. وفي تموز/يوليه، وفي إطار المشاورات الفصلية، تواصلت البعثة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والمنظمة الدولية للهجرة مع 529 امرأة أفغانية في 22 ولاية. وكررت هؤلاء النساء تأكيد الأثر التراكمي لمراسيم سلطات الأمر الواقع على حياتهن وصحتهن النفسية. وأفادت نسبة حوالي 71 في المائة منهن أن شعورهن بالقلق والعزلة والاكتئاب قد تفاقم إلى حد كبير

خلال الأشهر الثلاثة الماضية - وهو ما يشكل زيادة عن نسبة 57 في المائة المسجلة في الدراسة الاستقصائية الفصلية السابقة. وأفادت نسبة حوالي 61 في المائة منهم بأن المراسيم قد نفذت بصرامة متزايدة وبدون استثناءات في مناطقهم المحلية. وعلى الرغم من هذه القيود، تواصل النساء المساهمة بنشاط في مجتمعاتهن المحلية، حيث ذكرت نسبة 78 في المائة من المجيبات على الدراسة الاستقصائية أنهن يساعدن أشخاصا خارج أسرهن كلما كان لديهن دخل. وحثت الجهات التي استشيرت المجتمع الدولي على مواصلة جهوده لإزالة الحواجز التي تعترض سبيل التعليم وتحسين الفرص الاقتصادية والفرص المدرة للدخل بالنسبة للمرأة. وشددت المجيبات على الدراسة الاستقصائية على أن توفير الحماية القانونية للمرأة فيما يخص مشاركتها في الحياة السياسية، وتمكينها على مستوى الأسرة المعيشية، أمر ضروري. وطلبن من المجتمع الدولي زيادة تواصله مع سلطات الأمر الواقع بشأن المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة. وحذرت نسبة حوالي 49 في المائة من المجيبات من أن اعتراف الأمم المتحدة بسلطات الأمر الواقع ينبغي ألا يتم إلا في ظل شروط محددة تتعلق بحقوق المرأة، وذكرت نسبة 47 في المائة منهم أنه لا ينبغي الاعتراف بتلك السلطات تحت أي ظرف من الظروف.

رابعاً - التنمية الاقتصادية والتنسيق وفعالية المعونة

41 - وفقاً للنسخة المؤرخة 31 تموز/يوليه من منشور البنك الدولي المعنون "المرصد الاقتصادي لأفغانستان"، الذي يصدر شهرياً، ظل أداء الاقتصاد الكلي قوياً نسبياً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأشارت البيانات الجمركية غير الرسمية إلى أن تحصيل الإيرادات للأشهر الأربعة الأولى من السنة المالية 1402 (التي تبدأ في 21 آذار/مارس) بلغ 63 بليون أفغاني (739 مليون دولار)، بزيادة قدرها 16 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من السنة المالية السابقة. ويعزى ذلك في المقام الأول إلى الضرائب الحدودية، التي تمثل نحو 60 في المائة من مجموع الإيرادات. كما تحسن تحصيل الإيرادات الداخلية، بزيادة قدرها 7 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مما يعكس في المقام الأول رسوم جوازات السفر وإتاوات التعدين. وفي حين زادت الإيرادات بسبب تكثيف جهود تحصيل الضرائب من قبل سلطات الأمر الواقع، انكمش الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022 بنسبة 3,6 في المائة بناء على تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعد انخفاض بنسبة 20,7 في المائة في عام 2021. ويعزى الانكماش إلى حد كبير إلى الانخفاض الحاد في تمويل المساعدات الإنسانية في عام 2023. وفي عام 2022، قُدمت مساعدات دولية لأفغانستان بقيمة 3,7 بلايين دولار. وتفيد تقديرات البرنامج الإنمائي أنه إذا تم خفض مبلغ تلك المساعدات الدولية في عام 2023 بنسبة 30 في المائة، فسوف ينكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,5 في المائة مقارنة بمعدل نمو قدره 1,4 في المائة في حال عدم خفض المساعدات.

42 - وركزت سلطات الأمر الواقع على زيادة الإنتاج المحلي للأسواق الوطنية وأسواق التصدير من خلال دعم كل من الشركات الخاصة والمملوكة للدولة. وفي 3 آب/أغسطس، اجتمعت وزارة المالية بحكم الأمر الواقع مع غرف التجارة القطاعية لمناقشة المبادئ التوجيهية للجنة مشتركة أنشئت سابقاً لمعالجة مشاكل القطاع الخاص. وحضر معرض أبو حنيفة للقطاع الخاص، الذي أقيم في كابل في الفترة من 16 إلى 22 تموز/يوليه، ما يقرب من 700 مؤسسة تجارية، منها 250 مؤسسة تجارية تملكها نساء. وفي 21 و 23 تموز/يوليه، أعلنت الوزارة القائمة بحكم الأمر الواقع عن إعادة تنشيط 12 من أصل 44 شركة مملوكة للدولة منذ آب/أغسطس 2021 وإنشاء لجنة لتقييم وضع جميع الشركات المملوكة للدولة.

43 - ووفقا للنسخة المؤرخة 31 تموز/يوليه من منشور البنك الدولي المعنون "المرصد الاقتصادي لأفغانستان"، عزا البنك الدولي التضخم الإجمالي من سنة لأخرى، الذي بلغ -2,83 في المائة في أيار/مايو 2023، إلى سبب رئيسي يتمثل في انخفاض تضخم الغذاء بنسبة 5,85 في المائة من سنة لأخرى. ويعزى ذلك إلى تأثير قاعدة التضخم (ارتفاع التضخم في النصف الأول من عام 2022) بالإضافة إلى انخفاض أسعار السلع الأساسية وتأثير العملة الأفغانية القوية. ويبدو أن السلع الغذائية وغير الغذائية الأساسية لا تزال متاحة على نطاق واسع في الأسواق، كشف "المرصد الاقتصادي لأفغانستان" أن أكثر من نصف الأسر الأفغانية لا تزال تواجه تحديات كبيرة في الحفاظ على سبل عيشها وتعتمد بشكل متزايد على المساعدات الدولية والحوالات المالية.

44 - ووفقا لمنشور البنك الدولي المعنون "المرصد الاقتصادي لأفغانستان"، بلغت صادرات أفغانستان في الفترة بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو 2023 ما قدره 0,73 بليون دولار، بزيادة قدرها 9 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022، وهو ما يعكس في المقام الأول مساهمة صادرات الفحم. وبلغت الواردات 3,1 بلايين دولار، بزيادة قدرها 36 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ونتيجة لذلك، اتسع العجز التجاري ليبلغ 2,4 بليون دولار.

45 - وبدأت أعمال الإصلاح على طريق سالانغ السريع في 12 تموز/يوليه، بينما بدأت على الطريق السريع الرابط بين قندهار وكابل في 15 تموز/يوليه. وفي 25 تموز/يوليه، أوعز مجلس الوزراء القائم بحكم الأمر الواقع إلى اللجنة الاقتصادية القائمة بحكم الأمر الواقع بإعطاء الأولوية لمشاريع الطاقة بالتعاون مع اللجنة المشتركة بين الوزارات المنشأة لهذا الغرض. وأعلنت السلطات القائمة بحكم الأمر الواقع في 1 آب/أغسطس اكتمال المرحلة الأولى من مشروع قناة قوش تبه بنسبة 85 في المائة. وفي حين أنه من المتوقع أن تستمر الأشغال على هيكل تجميع المياه حتى عام 2025، أعرب أصحاب المصلحة مرارا وتكرارا للبعثة عن شواغلهم إزاء الآثار المحتملة للقناة في المصب في سياق نهر آمو داريا وحوض بحر آرال اللذين لا توجد بخصوصهما اتفاقات لتوزيع المياه العابرة للحدود تشمل أفغانستان. وفي 7 آب/أغسطس، تم التعاقد مع شركاء دوليين على أربعة مناجم كبيرة للحديد في هرات ومنجم واحد للزنك والرصاص في غور. وفي 5 آب/أغسطس، أعلنت اللجنة الاقتصادية بحكم الأمر الواقع عن خطة لإنشاء مجلس استشاري اقتصادي وطني يتألف من أساتذة جامعيين وخبراء في الشؤون الاقتصادية وممثلين عن قطاعي التجارة والصناعة. وفي 20 آب/أغسطس، أقرت اللجنة الاقتصادية بحكم الأمر الواقع لجنة مشتركة بين الوزارات لوضع الصيغة النهائية لاستراتيجية إنمائية وطنية.

46 - واجتمع مجلس أمناء صندوق الشعب الأفغاني الذي يتخذ من سويسرا مقرا له، والذي يحتفظ بمبلغ 3,5 بلايين دولار من احتياطات أفغانستان التي كانت موجودة سابقا في الولايات المتحدة، للمرة الثالثة بصورة افتراضية في 26 حزيران/يونيه. وتقيد التقارير أن الصندوق تراكمت فيه فوائد بلغت في المجموع 128 مليون دولار. وأشار المجلس في بيان إلى قراره بتخصيص جزء صغير من عائدات فوائد الصندوق لتغطية تكاليف التشغيل الأساسية مع البحث عن مصادر أخرى للتمويل، وتشكيل لجنة استشارية تتألف من مواطنين أفغان وأعضاء دوليين.

47 - وحول مرفق جلب النقد الذي أنشأته الأمم المتحدة لدعم العمليات الإنسانية ما قدره 2,9 بليون دولار في الفترة بين 1 كانون الأول/ديسمبر 2021 و 30 تموز/يوليه 2023. واستفاد من المرفق خلال تلك الفترة ما عدده 19 كيانا أو صندوقا أو برنامجا تابعا للأمم المتحدة، والبنك الدولي، ومصرف التنمية

الآسيوي، و 49 منظمة دولية غير حكومية معتمدة. وسمحت الأوراق المصرفية المستوردة لوكالات الأمم المتحدة بتمويل جهودها الإنسانية ووفرت قناة شفافة ومنخفضة التكلفة للمنظمات غير الحكومية المعتمدة لتلقي التمويل الدولي، بينما ساعدت أيضا على استقرار قيمة العملة الأفغانية.

48 - وكثفت البعثة تواصلها مع المصرف المركزي للبلاد. ففي 19 تموز/يوليه، اجتمعت الممثلة الخاصة للأمين العام لأفغانستان، روزا أوتونباييفا، مع محافظ المصرف المركزي لأفغانستان بحكم الأمر الواقع، هداية الله بدري، لمناقشة تنظيم مناسبة بشأن التمويل البالغ الصغر، ولتسليط الضوء على الفرص السانحة والتحديات المطروحة والحلول المتاحة لدعم الأفغان المحتاجين، وهي المناسبة التي شكلت من أجلها لجنة توجيهية بقيادة الممثلة الخاصة. وعقدت اللجنة التوجيهية اجتماعها الأول في 31 تموز/يوليه. وفي وقت لاحق، أنشأ المصرف المركزي والأمم المتحدة أفرقة عاملة تقنية لتحسين التنسيق بشأن مسائل القطاع المصرفي والمالي. وقد اجتمعت هذه الأفرقة مرتين، في 24 تموز/يوليه و 10 آب/أغسطس، لمناقشة المسائل المتعلقة بالتمويل البالغ الصغر، والتحديات التي تواجه التحويل الدولي للأموال، وصحة المصارف، وقدرة المصرف المركزي، والخدمات المصرفية الإسلامية، وأسواق النقد غير الرسمية.

49 - وفي 27 حزيران/يونيه، عقدت اجتماعات لفريق التنسيق المعني بأفغانستان ولكبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي في بروكسل؛ وجرى الاعتراف خلال هذه الاجتماعات بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وشركاؤها من أجل تقديم المساعدة القائمة على المبادئ في أفغانستان، كما تضمنت الاجتماعات محادثات بشأن الخيارات المتعلقة بمواصلة تقديم المساعدة الدولية. وعلى الرغم من القيود المفروضة على عمل المرأة الأفغانية في الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، تمكن الصندوق الاستئماني الخاص من أجل أفغانستان من مواصلة تقديم الدعم للاحتياجات الإنسانية الأساسية في المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية، وفقا لمبادئ الأمم المتحدة فيما يتعلق بالعمل الإنساني. وتمت الموافقة على الاختصاصات المنقحة للصندوق الاستئماني الخاص في دورة لجنته التوجيهية المعقودة في 26 حزيران/يونيه، وأصبح الصندوق بذلك أداة التمويل الجماعي الرئيسية لدعم أنشطة البرمجة المشتركة لفريق الأمم المتحدة القطري في أفغانستان. ويتواءم الصندوق الاستئماني الخاص مع الإطار الاستراتيجي لأفغانستان للفترة 2023-2025، الذي بدأ العمل به في 3 تموز/يوليه. ويركز الإطار على ثلاث أولويات تكملية هي: الخدمات الأساسية المستدامة؛ والفرص الاقتصادية وسبل العيش القادرة على الصمود؛ والتماسك الاجتماعي والإدماج والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان وسيادة القانون.

50 - وفي 5 حزيران/يونيه، استضافت إحدى منظمات المجتمع المدني الأفغانية مناقشة مائدة مستديرة بمناسبة اليوم العالمي للبيئة. وسلط المشاركون الضوء على تقاعس جميع أصحاب المصلحة عن العمل فيما يتعلق بتغير المناخ والقضايا البيئية منذ آب/أغسطس 2021 واستمرار تعليق معظم التمويل المخصص لإجراءات مواجهة تغير المناخ في أفغانستان. ولا يزال الجفاف الذي استمر سنوات عديدة يؤثر سلبا على الاحتياجات الإنسانية وسبل العيش وديناميات الهجرة، كما يفرض ضغوطا إضافية على ديناميات أحواض الأنهار العابرة للحدود. وشرعت سلطات الأمر الواقع مؤخرا في تنفيذ لوائح بشأن استخدام المياه الجوفية وسط تزايد ندرة المياه، وفرضت بعض القيود على إزالة الغابات، وأعلنت في 6 آب/أغسطس عن الصياغة الجارية لخطة خمسية بشأن القدرة على تحمل تغير المناخ. وأثار بعض ممثلي المجتمع المدني الأفغاني أمام البعثة مسألة عدم تمثيل أفغانستان في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ باعتبارها مصدر قلق بالغ.

51 - وأحرزت الأمم المتحدة تقدما في منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما. ففي 5 تموز/يوليه، أفاد منسق شؤون الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين ومن التحرش الجنسي داخل البلد بأنه تم تشكيل شبكة لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، تضم 125 من الكيانات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجهات المانحة، بينما استمر العمل على إنشاء فضاءات مركزية يسهل الوصول إليها لتحديد المخاطر والتخفيف من حدتها، وآليات الإبلاغ، وبناء القدرات.

خامسا - المساعدة الإنسانية

52 - ظلت أفغانستان تواجه مستويات غير مسبوقة من الاحتياجات الإنسانية حيث كان أكثر من ثلثي سكانها بحاجة إلى المساعدة في عام 2023. وأظهر اتجاه منتصف العام تدهور بيئة الحماية، وتراجعا هامشيا في انعدام الأمن الغذائي، وانخفاضا طفيفا في عدد الأشخاص المتوقع أن يكونوا من التضررين حديثا من الكوارث الطبيعية وعدد العائدين غير الموثقين من جمهورية إيران الإسلامية وبأفغانستان للفترة المتبقية من العام. وأدى تدهور وضع الحماية إلى زيادة العدد التقديري للمحتاجين، حيث ارتفع من 28,3 مليون إلى 29,2 مليون شخص منذ بداية عام 2023. وستؤثر التهديدات الناشئة مثل نقشي الجراد المغربي والآفات النباتية والأمراض الحيوانية الأخرى على انعدام الأمن الغذائي والوضع المعيشي الهش بالفعل. وظلت آثار عامين متتاليين من الجفاف تؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي وسبل العيش وانعدام الأمن المائي بشكل حاد.

53 - وفي أعقاب الحظر المفروض على عمل النساء الأفغانيات في المنظمات غير الحكومية في كانون الأول/ديسمبر 2022 والقيود الشديدة التي امتدت لاحقا إلى العمل في الأمم المتحدة في نيسان/أبريل 2023، خلصت أحدث الدراسات الاستقصائية السريعة التي أجراها الفريقان العاملان المعنيان بالشؤون الجنسانية وبوصول المساعدات الإنسانية إلى أن 28 في المائة من بين 150 منظمة مجيبة أفادت بأن الموظفين ما زلن يعملن من المنزل، و 15 في المائة من المنظمات التي تقودها نساء توقفت عن العمل، ولم تتلق نسبة 67 في المائة منها تمويلا لمواصلة العمل. ومنذ أوائل تموز/يوليه، ورد أن المنظمات النسائية ما فتئت تتلقى رسائل رسمية من وزارة الاقتصاد القائمة بحكم الأمر الواقع تطلب من الأفارقة الاستعاضة عن رئيساتها وعضوات مجالس إدارتها بالرجال. ويتولى الفريق القطري للعمل الإنساني رصد الآثار القطاعية للحظر، بما في ذلك مشاركة الإناث في جميع المجالات (تقييم الاحتياجات والتوزيع والرصد)، وإن كان ذلك في ظل استمرار التحديات والاختلافات الإقليمية. وفي حين ظل النطاق الإجمالي مشابها نسبيا للأشهر الأربعة الأولى من عام 2022، حيث تمت مساعدة 17,3 مليون شخص في الفترة بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل 2023، فإن بعض الاستجابات الجماعية في مجال العمل الإنساني شهدت انخفاضا كبيرا. ويعد نقص التمويل والعوائق البيروقراطية التي تفرضها سلطات الأمر الواقع من العوامل الهامة التي تسهم في ذلك. وتواصل دوائر العمل الإنساني المفاوضات مع سلطات الأمر الواقع من أجل تعزيز الاتفاقات المحلية بشأن الإعفاءات من الحظر وتوسيع نطاقها.

54 - وعلى الرغم من التحديات المطروحة، تستجيب دوائر العمل الإنساني لاحتياجات أفغانستان الماسة من خلال زيادة تدابير التخفيف من المخاطر واستخدام الأدوات المشتركة لضمان المعايير الدنيا لجودة البرامج. ونتيجة لتغير بيئة التشغيل، جرى تنقيح خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023 في أيار/مايو لتأخذ في الاعتبار بيئة العمل السائدة، بما في ذلك الحظر المفروض على توظيف النساء، وهي تستلزم الآن ما

مجموعه 3,23 بلايين دولار. ويعتزم الشركاء الوصول إلى 21,3 مليون شخص من خلال الميزانية المنقحة. بيد أن الخطة لا تزال تعاني من نقص حاد في التمويل، إذ لم تلب سوى 27 في المائة من مجموع الاحتياجات في 12 أيلول/سبتمبر.

55 - وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه، قُدِّمت مساعدات إنسانية إلى 21,5 مليون شخص، وإن لم تبلغ الكميات الكاملة المقررة بسبب قيود التمويل. وجرى إمداد حوالي 20,1 مليون شخص بالدعم الغذائي والمساعدة على تدبير سبل المعيشة؛ و 8,4 ملايين شخص بالرعاية الصحية؛ و 3,1 ملايين طفل وأم مرضعة بالدعم للوقاية من سوء التغذية الحاد ومعالجته؛ و 6,2 ملايين شخص بالمساعدة في الحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ و 1,3 مليون طفل بفرص الحصول على التعليم؛ و 406 000 شخص بالمأوى الطارئة والمستلزمات المنزلية؛ وجرى تزويد 1,6 مليون شخص بشكل واحد على الأقل من أشكال المساعدة في الحصول على الحماية لكل منهم. وافتتحت طريق جديدة للتوزيع باستخدام ميناء تشاباهار في جمهورية إيران الإسلامية لإيصال المعونة الإنسانية إلى أفغانستان؛ وفي 4 تموز/يوليه، وصل 10 000 طن متري من القمح إلى هرات، حيث تم طحنه لتوزيعه على المحتاجين في جميع أنحاء أفغانستان.

56 - وفي الفترة ما بين 1 نيسان/أبريل و 30 حزيران/يونيه، استفاد 2,7 مليون شخص من دعم الأمن الغذائي للأسر المعيشية، بما في ذلك 143 000 شخص جرى إمدادهم بمدخلات زراعية جيدة، من قبيل الأسمدة والبذور، وقُدِّم لهم التدريب؛ و 1,1 مليون شخص جرى إمدادهم بالدعم في مجال حماية الماشية؛ و 63 000 شخص جرى إمدادهم بالدعم في مجال إنتاج الدواجن في فناء المنزل الخلفي؛ و 678 000 شخص جرى إمدادهم بحزم البستنة المنزلية لزراعة الخضروات؛ و 248 000 شخص جرى إمدادهم بمعدات المزارع الصغيرة؛ و 67 000 شخص جرى إمدادهم بالنقود مقابل العمل لإصلاح العناصر الحيوية للبنية التحتية المجتمعية؛ و 427 000 من كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة وأرباب الأسر من النساء أو الأطفال جرى إمدادهم بأموال نقدية غير مشروطة أو متعددة الأغراض. وتم تحصين نحو 2,3 مليون رأس ماشية ضد مرض الجلد الدرني في 414 مقاطعة، مما دعم 1,6 مليون أسرة معيشية. ونفذت عمليات مكافحة الجراد التي غطت 40 464 هكتاراً من الأراضي في ثماني ولايات.

57 - وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 22 تموز/يوليه، كان هناك 18 000 حالة اشتباه في الإصابة بالحصبة (71 في المائة منها لأطفال دون الخامسة)، في مقابل 63 654 حالة مشتبه فيها (78 في المائة منها لأطفال دون سن الخامسة) أبلغ عنها خلال الفترة نفسها من عام 2022. وخلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2023، قامت الأمم المتحدة بتحصين حوالي 1,4 مليون طفل ضد الحصبة في جميع المقاطعات. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 22 تموز/يوليه، أبلغ عن 106 000 حالة إسهال مائي حاد مصحوب بالتجفاف (57 في المائة منها لأطفال دون الخامسة)، في مقابل 19 050 حالة (17 في المائة منها لأطفال دون سن الخامسة) في الفترة من أيار/مايو إلى تموز/يوليه 2022. وفي عام 2023، سُجِّلَت خمس حالات إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في مقابل حالة واحدة في عام 2022.

58 - وفي الفترة ما بين 21 أيار/مايو و 30 حزيران/يونيه، انخفض عدد ما قُدِّم من استشارات بشأن الصدمات المتصلة بالنزاع بنسبة 52 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022، حيث تلقى 784 شخصاً الرعاية المتعلقة بالصدمات المتصلة بالنزاع، مقارنة بما عدده 1 648 شخصاً في الفترة السابقة. ومنذ بداية

عام 2023، أُلحق بالبرامج العلاجية 214 000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم وجرى علاجهم في 3 346 مرفقا طبيا لعلاج المرضى في إطار الإقامة الداخلية والخارجية. ووصل أكثر من 450 من أفرقة الصحة والتغذية المتنقلة إلى السكان في المناطق النائية، حيث قَدّمت حوالي 400 000 استشارة في كل شهر.

59 - وفي الفترة ما بين 1 أيار/مايو و 21 تموز/يوليه، سجل دخول ما مجموعه 1,2 مليون شخص إلى أفغانستان. وقد عاد نحو 249 000 شخص من جمهورية إيران الإسلامية بينما عاد 958 000 شخص من باكستان. وفي الفترة ما بين 1 أيار/مايو و 21 حزيران/يونيه، قام أكثر من 205 800 من المهاجرين الأفغان العائدين غير الموثقين بالمرور عبر مراكز استقبال المنظمة الدولية للهجرة الأربعة في هرات ونيمروز وننكرهار وقندهار. وأفادت المنظمة الدولية للهجرة بأن أكثر من 87 000 شخص ممن حاولوا العودة إلى أفغانستان جرى إبعادهم عن حدودها، وأكثر من 118 000 منهم عادوا تلقائيا. وفي الفترة ما بين 11 أيار/مايو و 25 تموز/يوليه، عاد نحو 5 277 لاجئا أفغانيا، وذلك من باكستان (102 5) وجمهورية إيران الإسلامية (130) وبلدان أخرى (45)، إلى أفغانستان في إطار برنامج الأمم المتحدة للعودة الطوعية إلى الوطن. وتبلغ وتيرة عودة اللاجئين في عام 2023 ستة أضعاف تقريبا ما كانت عليه خلال الفترة نفسها من عام 2022. وقدمت الأمم المتحدة الدعم إلى ما يقرب من 223 000 عائد من المشردين داخليا واللاجئين وإلى أفراد المجتمعات المضيفة داخل 80 من مناطق العودة وإعادة الإدماج ذات الأولوية الموجودة في جميع أنحاء أفغانستان في عام 2023. ومنذ عام 2021، سجلت الأمم المتحدة عودة 1,39 مليون من المشردين داخليا.

60 - وظل عدد الحوادث التي تنطوي على تدخل في الاضطلاع بالأنشطة الإنسانية مرتقعا، حيث أبلغ عن وقوع 191 حادثاً في الفترة ما بين 21 أيار/مايو و 26 تموز/يوليه، مقارنة بـ 115 حادثاً خلال الفترة نفسها من عام 2022. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تسجيل 15 حادث عنف وتهديد طالت العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية والأصول والمرافق المخصصة للعمل الإنساني، في انخفاض عن عدد الحوادث الموثقة البالغ 45 حادثاً خلال الفترة نفسها من عام 2022. وبالإضافة إلى ذلك، سُجِّل 55 حادثاً جنسانيا، يعزى نحو 99 في المائة منها إلى سلطات الأمر الواقع وتشمل، في جملة أمور، التدخل في تسيير البرامج (22 حادثاً) وفرض قيود على مشاركة المرأة في العمل الإنساني (22 حادثاً).

61 - وأجرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مسحا شمل مساحة 2,0 كيلومتر مربع وأتاحت تطهير مساحة تزيد على 10,5 كيلومترات مربعة من الأراضي التي كان يوجد بها متفجرات، وأزالمت بأمان 18 664 من الأجهزة المتفجرة، بما في ذلك أجهزة متفجرة يدوية الصنع. وتلقى ما مجموعه 90 904 أشخاص، من بينهم 44 359 امرأة وفتاة، التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة داخل المجتمعات المحلية ومناطق العودة.

سادسا - مكافحة المخدرات

62 - تشير المؤشرات الأولية إلى انخفاض في زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان بعد فرض سلطة الأمر الواقع حظرا على زراعة المخدرات صدر في نيسان/أبريل 2022. وتشير التقييمات الأولية إلى أن معظم المزارعين يزرعون القمح بدلا من زراعة الأفيون. وظل متوسط الأسعار الوطنية للأفيون الجاف والطازج في المزارع مستقرا نسبيا خلال الأشهر الخمسة الماضية عند 327 دولارا و 196 دولارا للكيلوغرام، على التوالي. ويقترب هذا السعر من خمسة أضعاف السعر المسجل في شهر تموز/يوليه 2021. ووفقا لما

أفاد به مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، لا يزال الاتجار بالأفيون مستمرا. وفي حين أن هناك تقارير عن مضبوطات الأفيون من جانب سلطات الأمر الواقع، فإن هذه المضبوطات عادة ما تكون مرتبطة بمضبوطات مواد أخرى خاضعة للرقابة. ومن بين الدوافع الرئيسية لزراعة المحاصيل غير المشروعة الافتقار إلى الفرص الاقتصادية المشروعة التي توفر أجرا مماثلا لزراعة المحاصيل غير المشروعة أو إمكانية الوصول إلى الأسواق.

63 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصلت تغطية برنامج التنمية البديلة التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى أكثر من 5 015 أسرة معيشية ضعيفة، 30 في المائة منها تعيلها نساء، أي ما مجموعه 35 105 مستفيدين. وشمل ذلك توفير البذور المحسنة لزراعة المحاصيل المشروعة، والأسمدة، والدورات التدريب على بناء القدرات، والخدمات الإرشادية لـ 3 568 من الأسر المعيشية، بما في ذلك 1 139 أسرة معيشية تعيلها نساء. وبالإضافة إلى ذلك، قدم البرنامج أندية طارئة للدينان لمعالجة 25 557 من الحيوانات التي يملكها 1 447 من الرعاة، من بينهم 360 امرأة.

64 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة إلى أكثر من 10 500 من صغار المزارعين في ست ولايات متأثرة بزراعة خشخاش الأفيون. وكان الهدف هو تشجيع إنتاج وتسويق محاصيل ذات قيمة عالية كبديل عملي لإنتاج الأفيون. وبالإضافة إلى ذلك، تم تسهيل مشاركة التجار الأفغان في مجال الأعمال التجارية الزراعية، بما في ذلك رائدات الأعمال، في معرضين تجاريين دوليين، حيث تم التوصل إلى اتفاقات محتملة تزيد قيمتها عن 6,6 ملايين دولار فيما يخص الفواكه والبذور والمكسرات. وتعاون البرنامج الإنمائي والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة في سياق تضافر الجهود من أجل تحديد خدمات الوقاية من تعاطي المخدرات وعلاج متعاطيها في جميع ولايات أفغانستان البالغ عددها 34 ولاية. وشمل ذلك إجراء دراسة استقصائية شاملة على الصعيد الوطني بشأن تعاطي المخدرات حددت ما مجموعه 72 مرفقا مخصصا للوقاية من تعاطي المخدرات وعلاج متعاطيها وإعادة تأهيلهم وخدمات الحد من الأضرار التي تلحق بالأفراد الذين يعانون من تعاطي المخدرات.

65 - واشترك المكتب المعني بالمخدرات والجريمة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالتعاون مع الغرفة النسوية للتجارة والصناعة في أفغانستان، في افتتاح إنشاء مركز للخدمات والمرافق المتكاملة للمرأة في كابل. وسيستهدف المركز متعاطي المخدرات الذين يتماثلون للشفاء والمشردين داخليا والعائدين، وسيبرمي إلى إدماجهم في المجتمع وتعزيز النمو الاقتصادي. وقام المكتب المعني بالمخدرات والجريمة بتنسيق التبرعات من الإمدادات الأساسية، بما في ذلك من خلال 24 مركزا للعلاج من تعاطي المخدرات في 11 ولاية (بلخ وهرات وكابل وقندهار وجوزجان وبادغيس وزابل ولغمان ونورستان ودايكندي وغور). وشمل ذلك توفير 68 طنا من دقيق القمح تبرعت بها المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي ووزعت على أربعة مراكز لإعادة التأهيل في ولايات كابل وهرات وقندهار في يومي 25 و 26 حزيران/يونيه. وقد استفاد ما مجموعه 12 750 من العملاء من هذا الدعم.

سابعا - الدعم المقدم للبعثة

66 - في 30 حزيران/يونيه، كانت معدلات الشغور في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان تبلغ 11 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 8 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 14 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 11 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنة بالمعدلات

المعمدة البالغة 9 في المائة و 10 في المائة و 4 في المائة و 4 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الموظفين 33 في المائة ضمن فئة الموظفين الدوليين، و 38 في المائة ضمن فئة متطوعي الأمم المتحدة، و 10 في المائة ضمن فئة الموظفين الفنيين الوطنيين، و 8 في المائة ضمن فئة الموظفين الوطنيين. ولا يزال البرنامج الوطني لمتطوعي الأمم المتحدة يشكل مسارا حيويا للشابات الأفغانيات الراغبات في الانضمام إلى القوة العاملة للأمم المتحدة. ولا تزال القيود الصارمة التي تفرضها سلطات الأمر الواقع على موظفات الأمم المتحدة لمنعهن من الحضور إلى العمل مستمرة، ولذلك اتخذت البعثة تدابير للتخفيف من المشقة الإضافية التي تواجهها الموظفات الوطنيات اللاتي يعملن من بعد، بالتنسيق مع القرارات التي يتخذها فريق الأمم المتحدة القطري.

ثامنا - ملاحظات

67 - تواصل الأمم المتحدة تواصلها مع جميع الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية والدولية لسد الفجوة الكبيرة بين السياسات التي تنتهجها سلطات الأمر الواقع التابعة لحركة طالبان والإطار المعياري الدولي. ويتجلى هذا الانقسام إلى حد كبير في سياسات حركة طالبان التي تقيد بشدة حقوق النساء والفتيات، وكذلك في غياب نظام حكم شامل للجميع. وفي حين سنت حركة طالبان مراسيم صارمة ضد المرأة في العديد من القطاعات، فقد سمحت بتطوير بعض الأنشطة النسائية في القطاع الخاص - على الرغم من أن الحظر المفروض على صالونات التجميل التي تديرها نساء هو مؤشر مقلق على أنه حتى هذا الاستثناء من سياساتها المناهضة للمرأة قد يكون في خطر. وإضافة الطابع الرسمي على الحظر المفروض على الأحزاب السياسية على أساس أن وجودها مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية هو مؤشر آخر على النهج الذي تتبعه حركة طالبان في الحكم.

68 - وبينما تقيد حركة طالبان بأنها أحرزت تقدما نحو تحقيق هدفها المتمثل في الاعتماد على الذات اقتصاديا، فإن تحقيقه سيتطلب بناء الثقة مع المجتمع الدولي، ولا سيما للتصدي للتحديات الأساسية التي تفرضها الحاجة إلى المعونة الإنسانية، والافتقار إلى سبل عيش بديلة، بما في ذلك فيما يخص مزارعي الأفيون السابقين ومجتمعاتهم المحلية، وانتشار مخلفات الحرب غير المنفجرة، وتقلص الحيز الاجتماعي والاقتصادي متاح للمرأة، وأثار تغير المناخ.

69 - وتعد أفغانستان من بين البلدان الأكثر عرضة لتغير المناخ، حيث تواجه تزايد درجات الحرارة والجفاف المتكرر والتصحر. كما أنها من بين أقل البلدان قدرة على التصدي لآثار تغير المناخ، بما في ذلك تدهور سبل العيش والضغط الواقع على الانتعاش الاقتصادي. وتتعرض سبل العيش والإنتاج الغذائي لدى نحو 60 في المائة من سكانها، الذين يعتمدون بشكل كبير على الزراعة البعلية، للخطر بسبب تغير أنماط هطول الأمطار واستمرار الجفاف.

70 - وواصلت الأمم المتحدة تقديم المساعدات الإنسانية إلى أشد الفئات ضعفا، وإن كان ذلك بمستويات منخفضة مما يعكس انخفاض مستويات التمويل المقدم من الجهات المانحة. ولا تزال تحديات الفقر وانعدام الأمن الغذائي والشتاء القاسي الوشيك تشكل عبئا على قدرة الأفغان على الصمود. وفي أعقاب الحظر الذي فرضته حركة طالبان على النساء الأفغانيات العاملات في مجال المعونة في المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، وفرض قيود صارمة على عمل النساء الأفغانيات مع الأمم المتحدة، واصلت الأمم المتحدة التواصل مع حركة طالبان، مشددة على أهمية المشاركة النشطة للمرأة في تقديم المعونة والرصد المستمر

للظروف التي تقدم فيها المعونة. واضطرت الأمم المتحدة وشركاؤها المنفذون إلى إيجاد سبل مبتكرة لمواصلة مشاركة المرأة في تقديم المعونة وضمان تقديم المساعدة للنساء. وأكرر دعوتي سلطات الأمر الواقع إلى إلغاء الحظر الذي فرضته على النساء الأفغانيات العاملات في مجال المعونة في المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية ورفع القيود الشديدة المفروضة على النساء الأفغانيات العاملات مع الأمم المتحدة. وأدعو الجهات المانحة على وجه السرعة إلى تجديد دعمها وتوسيع نطاق أنشطة الاستجابة المنقذة للحياة قبل حلول فصل الشتاء.

71 - ومما يبعث على القلق العميق التقارير التي تفيد باستمرار عمليات القتل خارج نطاق القضاء، وعمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفيين، وتعذيب وإساءة معاملة المسؤولين الحكوميين السابقين وأفراد قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية السابقة. وإنني أدعو سلطات الأمر الواقع إلى الوفاء بالالتزام الذي تعهدت به في سياق العفو العام الذي تصدره والتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. وأحث كذلك سلطات الأمر الواقع على وقف تنفيذ المزيد من أحكام الإعدام، على أمل أن يتم حظر استخدام عقوبة الإعدام.

72 - وألاحظ أن حركة طالبان تبذل جهودا متواصلة لضمان الأمن. واليوم، يواجه سكان أفغانستان حوادث أمنية أقل مما واجهوه في السنوات الأخيرة. بيد أن استمرار وجود عناصر إرهابية وأنشطتها لا يزال يشكل مصدر قلق خارج أفغانستان. وفي غياب احترام حقوق الإنسان ونمو الاقتصاد بالقدر الكافي والقدرة على الصمود في وجه الكوارث الطبيعية، يظل خطر تزايد نزعة التطرف قائما، ولا سيما في صفوف الشباب الذين يمثلون نسبة كبيرة من السكان. وأكرر دعوتي سلطات الأمر الواقع إلى الدخول في حوار والتعاون مع بلدان المنطقة والمجتمع الدولي لمواجهة هذه التهديدات الأمنية.

73 - ولدى تواصلنا مع حركة طالبان من أجل تعزيز حقوق الإنسان والحكم الشامل للجميع، ولمكافحة الإرهاب والمخدرات والأنشطة غير المشروعة، علينا أن نواصل التحدث بصوت واحد والعمل بشكل جماعي. وإنني أعرب عن تقديري العميق لجميع موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان تحت قيادة ممثلي الخاصة، روزا أوتونباييفا، وفريقها، ولشركاء المنظمات غير الحكومية على تقانيهم ومثابرتهم المتواصلين في سياق لا يزال يتسم بصعوبة بالغة.